

اللاهوف في قتلى الطفوف

[176] يجاهد بين يديه وأنا خائف أن يعلم بحرملك وأولادك عندي فبادر إلى وحدك لاخلوا أنا وأنت في مشورة فإنى أخاف أن يكون لهم في عسكريك عين فمضى إليه ابن زياد الملعون فأبلغه كلام أبيه قال: فلما سمع ابن زياد كلامه نهض فزعا مرعوبا وركب فرسه وسار في وقته وساعته مع الغلام قاصدا للخيمة وبين يديه عند ومعه شمعة كقائمة الرجل وكان بين الخيمة وبين المعبر أقل من ميل فلما رآه صاحب حنظلة قام إليه وقبل يديه وكذلك إبراهيم قبل يديه فجعل ابن زياد الملعون يطيل النظر إلى إبراهيم (ره) وصاحب القلعة يشغله بالحديث عنه قال إبراهيم فأردت أقوم فافتكرت في ضيق الخيمة وقلت في نفسي إذا جردت سيفي لم يمكننى أن أفتح باعى لصغر الخيمة ولا أدرى أتقع الضربة له في مقتله أم لا وهو مع ذلك شجاع، ورأيت سيفه على فخذة مجردا ولا آمن يصيح بعسكره فيلزموني بعض أصحابه فيثور عسكره وهم أربعمئة آلاف فارس قال فجعل صاحب القلعة يشغله بالحديث حتى يقوم إليه وإبراهيم مطرق رأسه إلى الأرض فقال ابن زياد الملعون لصاحب حنظلة إذا كان الأمر كما ذكرت فلائ شئ أقعد أنا أقوم هذه الساعة وأمر أصحابي بضرب البوقات للرجل وألحقه قبل أن تروح برجل، فقال صاحب القلعة: هذا رأى أيها
